



مشاكل سلوكية لها حلول

مركز فيله كيدز للاطفال
ذوي الاحتياجات الخاصة

(13)

مشكلة الطفل
الذي

(يعاني ضعف الانتباه)

.. اضطراب الانتباه لدى الاطفال ..



تشنت الانتباه عند الطفل من الأشياء التي تعوق التفاعل معه، وتعوق استجابته للبيئة، وبالتالي تعطل من قدراته على التعليم بفعالية. وتشنت الانتباه في حد ذاته من الأعراض الرئيسية المرتبطة باضطرابات الحركة، ويمثل تحدياً حقيقياً لفاعلية العمليات العلاجية. وتزداد آثاره السلبية خاصة في المدارس بسبب ما يخلقه من صعوبات في إدارة الفصل الدراسي، فضلاً عن مخاطر التأثير على الأطفال الآخرين. وتهدف الخطة العلاجية التالية إلى تركيز الانتباه وزيادة مداه الزمني تدريجياً، مع ما يصحب ذلك من تزايد الفترات المنقضية في أداء نشاط معين.

يحتاج المعالج أو المعلم أو الأبوان إلى أدوات منها: كرسيين، طاولة (منضدة)، وبعض المدعّمات الإيجابية المرغوبة من الطفل (أطعمة، حلوى، ومشروبات)، عدا بعض الأدوات الأخرى بما فيها ملاعق، شوكة، مفاتيح، مكعبات، كرة، كتاب.. الخ.

يمكن للتدريب أن يتم في أي مكان، ويمكن إتجاز التدريب حتى إذا كان الطفل مع الأطفال الآخرين في الفصل أو المؤسسة.

المرحلة الأولى:

بالنسبة للتدريب على المرحلة الأولى: اطلب من الطفل أن يجلس على الكرسي الذي يواجهك. إذا استجاب لك وجلس ولو لمدة ٣٠ ثانية قدم له مدعماً إيجابياً، مع مدحه، واتجه للمرحلة الثانية.

إذا لم يستجب الطفل، وبدأ يبتط ويفترق هنا وهناك، أو أنشط في الحديث أو الحركة، واستمر في سلوك الفوضوي، فإليك تحتاج لتدريب على الجلوس بهدوء بالطريقة التالية:

إسأل أن يجلس بهدوء، واجعل سؤالك له مصحوباً بحث بلطف من ذراعي أو كتفه حتى يجلس لمدة ٥ ثوانٍ. إمتدح ذلك فوراً لفظياً، مع تقديم مدعم ملموس (طعام أو حلوى). استمر في الطلب إليه أن يجلس بهدوء مع التوقف تدريجياً عن الحث الجبني. وفي كل مرة يجلس استمر

وتركيز الانتباه مهارة تتكون من أربعة مراحل من السلوك، وعادة ما يكون أي طفل قادر على أداء كل مرحلة منها، ولكنه قد يعجز عن القيام بها في الوقت المناسب وبالتدريب اللازم.

مراحل تشكيل سلوك الانتباه:

تعتمد عملية تدريب الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه على تشكيل سلوكه بشكل منظم حتى يكون قادراً على أداء المراحل الأربع للانتباه وهي:

- ١ - الإستمراء في الجلوس بهدوء للفاصل عدة في وقت محدد
- ٢ - النظر إليك والاستجابة لك عندما ناديه أو تذكر إس.
- ٣ - النظر إلى شيء معين عندما تطلب من ذلك أي في الوقت اللازم.
- ٤ - أداء عمل أو نشاط معين لفترة محددة.

في امتداح سلوكه وتدعيمه بنفس الطريقة. لا تقدم المدعمات اللفظية أو اللموسة والطفل يتحرك بشدة أو يهز الكرسي الذي يجلس عليه، إنظر على الأقل ٥ ثوان لكي يبدأ قبل أن تعطيه التدعيم المطلوب. عندما ينجح الطفل في الجلوس بهدوء لمدة ٥ ثوان، يبدأ تدريجياً في زيادة هذه الفترة بخمس ثوان في كل مرة حتى يبلغ طول الفترة ٣٠ ثانية، وتجنب زيادة هذه الفترة بشكل مفاجيء أو سريع، وكن صبوراً. وفي كل مرة يحدث فيها السلوك الصحيح (الجلوس بهدوء للفترة المحددة) قدم التدعيمات اللفظية بسخاء. ويجب أن لا تستغرق جلسة التدريب أكثر من ١٠ إلى ١٥ دقيقة. بل يمكنك أن تطلب من الطفل أن يغادر كرسيه وتجول بالغرفة كل دقيقتين أو ثلاث. ولكن تأكد أن يتم ذلك بعد أن يكون الطفل قد جلس بهدوء لوقت ملائم. انتقل للمرحلة الثانية بعد أن يصل الطفل للسلوك المحوري وهو الجلوس بهدوء لمدة ٣٠ ثانية.

المرحلة الثانية:

وتتطلب التدريب في المرحلة الثانية تدريب الطفل على النظر إليك عندما نادى اسمه ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

إسأل الطفل أن يجلس كما تدرب على ذلك. عندما يجلس بهدوء أطلق اسمه عالياً. إذا نظر لك الطفل ولو لفترة خاطفة ثانية أو اثنتين، قم بتدعيمه فوراً. لا تقم بالتدعيم إذا كان الطفل يفرط في الحركة.

إذا لم ينظر الطفل إليك عندما ناديت اسمه، فإليك تحتاج إلى تدريبه على شكل هذه الإستجابة.

عندما يجلس الطفل أطلب منه أن ينظر إليك: (محمد أنظر إلي). قم بتدعيمه حالما يوجه نظره إليك، واستمر في هذا الإجراء. ففي كل مرة ينظر إليك قم بتدعيم ذلك السلوك فوراً. حاول بعدئذ أن تزيد تدريجياً الوقت الذي يمر بين بدء النظر إليك وتقديم الدعم لتزيد فترة نظره إليك، إلى أن يصبح قادراً على النظر إليك لمدة ٥ ثوان عندما تنظر إليه.

المرحلة الثالثة:

في المرحلة الثالثة يتم تدريب الطفل على النظر لبعض الموضوعات أو القيام ببعض النشاطات البسيطة عندما نطلب منه ذلك. ولكي يتم التدريب بنجاح ينبغي إتباع الخطوات التالية:

ضع واحدة أو أكثر من الموضوعات أو الأدوات التي سبق إعدادها، ملعقة أو مفتاح أو كتاب أو كرة... الخ. إسأل الطفل أن يجلس وأن ينظر إليك كما في الخطوة الأولى والثانية. إسأله بعدئذٍ أن ينظر إلى الكرة (مثلاً) بينما أنت تشير بإصبعك إليها. دعم الطفل لفظياً وبدنياً فوراً إذا ما استجاب لك بالنظر إلى الكرة.

إذا لم يحدث ذلك. استخدم أسلوب الحث البدني بالطريقة السابقة، أعد طلبك له بأن ينظر إلى الكرة، وأنت في نفس الوقت تلوي رأسه

إذا لم يحدث ذلك ولم ينظر إليك عندما تنادي اسمه. كرر الطلب: فمحمد أنظر إلي، ولكن أضف هذه المرة الحث البدني بوضع إصبعك أسفل ذقنك ولوي رأسه برفق حتى يتمكن من رؤيتك. ثم بدعيه فوراً. ضع المدعم أمام عينيك ثم قدمه له حالما ينظر إليه، ومن ثم ينظر إلى وجهك وعينيك.

كرر هذا الإجراء السابق القائم على الحث اللفظي والبدني مع التعجب الفوري حتى يتمكن الطفل من الوصول للإستجابة العلامة (النظر إليك عندما تنطق اسمه). تخلص تدريجياً من الحث البدني حتى يتمكن الطفل من النظر إليك من خلال الحث اللفظي فقط. تذكر أن نخفض تدريجياً المدعم من مستوى عينيك حتى تتأكد من أن الطفل أصبح قادراً على النظر إليك وليس النظر للمدعم فحسب.

استخدم نفس الإجراء لزيادة الوقت المنقضي في الجلوس هدوء. وعندما يكون الطفل قادراً على ذلك مع النظر إليك عندما تنطق اسمه توجه للمرحلة الثالثة.

يرفق لكي يكون من السهل عليه أن ينظر لها. كرر نفس الإجراء في المرحلة الثانية أي بأن تجعل المدعم قريباً من الموضوع الذي تريد من الطفل أن ينظر إليه. ثم قم بالتدعيم فوراً. حاول أن توقف تدريجياً الحث البدني حتى يتمكن الطفل من النظر للشيء المطلوب كاستجابة للتعليمات اللفظية فحسب، وبدون مساعدة منك. تذكر: يجب أن يكون الطفل جالساً ويهدوء خلال الإستجابة حتى تعطى المدعم. وعندما يحدث ذلك، عليه أن يمارس نشاطات معينة إستجابة للتعليمات التي تليها عليه كما في الخطوة الرابعة.

المرحلة الرابعة:

في الخطوة الرابعة يتم تدريب الطفل على أداء نشاط معين لفترة زمنية بسيطة تزداد تدريجياً بنفس الطرق التي استخدمناها في الخطوات الثلاث السابقة:

أطلب من الطفل أن يؤدي نشاطاً بسيطاً باستخدام الأدوات الموضوعة على المنضدة مثل: رص الحكيمات، وضع الأدوات في صندوق، تجميع أشياء بسيطة.. الخ.

أطلب منه أن يجلس وأن ينظر إلى الأشياء المطلوبة. ثم قل له محمد أريدك أن ترفع هذه الأشياء في هذا الصندوق، وأشار كالعادة بأصابعك إلى الأشياء ثم الصندوق، وإذا فعل الطفل ذلك قدم التدعيم المرغوب فوراً. استمر في التدعيم كل ٣٠ ثانية خلال قيام الطفل بأداء النشاط المطلوب: وهي نقل الأشياء المطلوبة إلى الصندوق. إذا توقف الطفل عن النشاط. إنتظر لبعض الثواني، وكرر طلبك له بأن ينقل الأشياء إلى الصندوق. دعم فوراً حالما يعاود الاستجابة، واستمر في التدعيم كل ٣٠ ثانية إذا استمر في أداء النشاط المطلوب.

إذا لم يستجب الطفل منذ البداية للقيام بالنشاط الذي طلبته منه، استخدم الحث اللفظي مع الحث البدني بأن تمسك يديه برفق وتوجههما إلى الأشياء المطلوب عملها، ولكن تجنب إرغام الطفل

على ذلك، ودعم حالما يستجيب. ثم استمر في التدعيم كل ٣٠ أو ٤٠ ثانية إذا ما استجاب الطفل. قلل تدريجياً الحث البدني حتى تصل به إلى الإستجابة للقيام بالنشاط المطلوب عند إعطاء التعليمات. إعمل تدريجياً على زيادة الفترة المنقضية قبل تقديم المدعم.

وإذا راعيت هذه التعليمات السابقة، وأخذت تنتقل تدريجياً من مرحلة إلى المرحلة التي تليها، وإذا عملت على زيادة الوقت المنقضي بين ظهور النشاط وتقديم التدعيم تدريجياً ويصبر ودون إرغام فسيكون بإمكان الطفل أن يستجيب للتعليمات المطلوبة وأن يستغرق في أداء الأنشطة المختلفة لمدة ١٠ دقائق على الأقل في كل مرة.